اهتم الباحث بدراسة تصور الاطفال لاسباب ثورة الشعب الفلسطيني لان هذا التصور يعطي فكرة عن الاسباب التي سيقاتل الاطفال من أجلها .
لتسهيل الامر على الاطفال وضعنا اربعة اسباب قد يقاتل الاطفال من أجلها وهي كرامة الشعب الفلسطيني ، التخلص من الخيام والفقر ، الانتقام من الاسرائيليين ، واستعادة وطنهم حيث يريدون ان يعيشوا .
كانت النتائج مثيرة . فقد قال ٩٢٪ من الاطفال ان الفلسطينيين يقاتلون لاستعادة وطنهم حيث يريدون ان يعيشوا . وقال ٦٪ منهم ان الفلسطينيين يقاتلون من اجل كرامتهم ، بينما قال ٢٪ فقط ان الفلسطينيين يقاتلون للانتقام من الاسرائيليين . ولم يعتقد اي طفل ان الفلسطينيين يقاتلون للتخلص من الفقر والخيام والاعاشة .
تدل النتائج بوضوح تام على أن الاطفال الفلسطينيين ينظرون الى معركتهم كمعركة قومية وليس معركة اقتصادية ــ اجتماعية او معركة يغذيها الحقد .
يمكن ايضا ان نستنتج ان الاطفال الفلسطينيين لن يرضوا بالتعويض المادي او التوطين، وان الامر الوحيد الذي يرضيهم هو العودة الى بلادهم واستعادة سيادتهم الوطنية .

ط) اماني الاطفال الفلسطينيين :

حاولنا ان نعرف اماني الاطفال الفلسطينيين لسبب هام : اذا كانت النزعة العامة عندهم هي نحو الاماني الشخصية والمصالح الذاتية ، فان امكانية انضمامهم للمعركة تكون منخفضة ، والعكس صحيح .
سألنا الاطفال : ما هي أمانيك الثلاث التي تود ان تتحقق في حياتك ؟ اذكرها حسب الاهمية . وقد سئل هذا السؤال في وقت مبكر من المقابلة لتجنب تأثر الاطفال بالاسئلة السابقة وبالجانب الوطني المقابلة كلها .
الامنية الاولى التي ذكرها كل الاطفال الذين قابلناهم هي استرجاع فلسطين وتحريرها . وقد ذكر ١٠٪ من الاطفال ان هذه امنيتهم الوحيدة في الحياة .
بشكل عام وقعت اماني الاطفال الفلسطينيين في النطاق الوطني . لكن هذا الامر لا ينطبق تماما على الاطفال « الاغنياء » .
كانت الامنية الثانية لـ٧٦٪ من الاطفال امنية وطنية وهي : أن يصبحوا فدائيين ، ان يستشهدوا من أجل فلسطين وان تتحد منظمات المقاومة فيما بينها .
الامر الاكثر اهمية وبروزا هو أن الاماني الثلاث لـ ٦٦٪ من الاطفال الفلسطينيين كانت وطنية . فالامنية الثالثة لهذه الفئة كانت « استعادة كرامتي » و« خدمة وطني » و« الوحدة العربية » و« ان يموت اليهود » .
فيما يتعلق بالفئة التي كانت لها امنية شخصية واحدة على الاقل وهي تؤلف ٣٤٪ من العينة ، فان اكثر امنية شخصية رددتها هي «أن اتابع تعليمي» او «أن اصبح طبيبا / محاميا / مهندسا الخ» . من الاماني الشخصية الاخرى : «ان يبقى والدي على قيد الحياة» ، «ان احصل على كل ما ارغبه» ، «ان املك سيارة جميلة وسريعة» و«ان ينتصر السلام العالمي والاشتراكية العالمية » .
تظهر هذه النتائج ان هناك احتمالا كبيرا في أن ينضم معظم الاطفال الفلسطينيين الى الثورة . ان اهتمامهم الكبير بالاهداف الوطنية يؤيد هذا التوقع .

٣ ــ الاستنتاج العام للبحث :

تمكننا حقائق هذا البحث من تكوين عدة تعميمات علمية حول الاطفال الفلسطينيين ، وخاصة فيما يتعلق بهويتهم الوطنية ووعيهم القومي ، وتصميمهم على القتال لتحرير فلسطين من قبضة الصهيونية العنصرية .
لكن على القارىء ان يتذكر دائما ان التعميمات المتعلقة بالتصميم على القتال تبقى في نطاق القيم والاماني الى أن يتحول القول الى عمل في المستقبل . ونحن نعتقد ان الاطفال